ثم فطنت لخطابي ورأيت وجه الرشيد قد تغير قال فتداركتها وقلت .

(فإن أمير المحسنين عقيد ...) .

فطرب وقال أحسنت وا بحياتي قل .

(فإن أمير المؤمنين عقيد ...) .

فوا لأنت أحق بها من يزيد بن معاوية فتعاظمت ذلك فحلف لا أغنيه إلا كما أمر ففعلت وشرب عليه ثلاثة أرطال ووصلني صلة سيئة .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال حدثني عمي قال .

كانت لمسكين الدارمي امرأة من منقر وكانت فاركاً كثيرة الخصومة والمماظة فجازت به يوماً وهو ينشد قوله في نادي قومه .

(إن أُدْع مسكيناً فما قَصَرَتْ ... قِدْري بيوتُ الحي والجُدْرُ) .

فوقفت عليه تسمع حتى إذا بلغ قوله .

(ناري ونارُ الجار واحدة ... وإليه قَبلي تُنزَل القِدر) .

فقالت له صدقت وا يجلس جارك فيطبخ قدره فتصطلي بناره ثم ينزلها فيجلس يأكل وأنت بحذائه كالكلب فإذا شبع أطعمك أجل